[206] [نعي جعفر] [1139] أحمد بن يحيى، باسناده، عن أنس بن مالك، قال: خطبنا رسول ا صلى ا عليه وآله وعيناه تذرفان، فقال: أخذ الراية جعفر، فقتل، ثم أخذها زيد بن حارث (1) فقتل، ثم أخذها عبد ا بن رواحة (2). فقتل، ثم أخذها خالد بن الوليد (3). ثم علي عليه السلام التفت إلى مؤتة (4) وقال لهم: بايعهم، إن

_____ (1) وهو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، اختطف في الجاهلية صغيرا، واشترته خديجة بنت خويلد، فوهبته إلى النبي صلى ا عليه وآله حين تزوجها، فتبناه قبل الاسلام، واعتقه، وزوجه بنت عمته، واستمر الناس يدعونه زيد بن محمد حتى نزلت الاية الكريمة " أدعوهم لآبائهم " وقد جعله النبي صلى ا عليه وآله أحد الامراء في غزوة مؤتة (خزانة الادب للبغدادي 1 / 363، الروض الآنف 1 / 164). (2) وهو عبد ا بن رواحة بن ثعلبة الانصاري. كنيته: أبو محمد. شهد بدرا وأحدا وخندق والحديبية، واستخلفه الرسول صلى ا عليه وآله على المدينة في احدى غزواته، وصحبه في عمرة القضاء وله فيها رجز، وكان أحد الامراء في وقعة مؤتة (امتاع الاستماع 1 / 270، خزانة الادب 1 / 362). (3) خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أسلم قبل الفتح سنة 7 ه، ومات بحمص سنة 31 ه (الاصابة 1 / 412، طبقات ابن سعد 4 / 252). (4) واقعة وقعت في سنة 8 للهجرة. سبب الغزوة: إن رسول ا صلى ا عليه وآله بعث الحرث بن عمير الازدي إلى ملك بصرى بكتاب، فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو النسائي فقتله، ولم يقتل لرسول ا صلى ا عليه وآله غيره. فشق عليه ذلك، فندب الناس وعسكر بالجرف وهم ثلاثة آلاف وشيعهم رسول ا صلى ا عليه وآله إلى ثنية الوداع، فساروا حتى نزلوا أرض مؤتة، فالتقى بهم هرقل في أربعمائة ألف منهم أربعون ألف مقرنين، فالتقوا، فثبت المسلمون واستشهد زيد بن حارثة وعبد ا بن رواحة وجعفر بن أبي طالب (تذكرة الخواص 189). مؤتة: قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وقبر سيدنا جعفر في ضيعة كما قال المهلبي: مآب اذرج مدينتا الشراة على اثني عشر ميلا من اذرج من ضيعة تعرف مؤتة بها قبر جعفر. وقد وجد جثمانه بهيئته وثيابه وعليه الدم طريا والسيف في عنقه لم يتغير من بدنه شئ، وذلك حينما ازمعوا على تجديد بناء المرقد الطاهر (مراقد المعارف 1 / 225).

_____